الغرفة لأتابع الصورة التي تنقلها عدسات التصوير من كنيسة القديس بولس، للحظة الزفاف، ثم اخرج عائدا إلى الشارع وإلى الوقوف امام قصر باكينجهام، عندما علمت ان الامير والاميرة سيخرجان إلى شرفاته لتحية الجمهور. ووقفت مع الناس أنظر إلى الشرفة العالية وقد شملتني حالة من الانتشاء والذهول، وانا أرى الحلم الذي اصبح واقعا، والاميرة التي هبطت من قصر الاساطير، وبجوارها الامير في كامل الابهة الملكية، يلوحان بايديهما إلى الجمهور. صرت اشق الصفوف، وادفع الناس شمالا ويمينا، لأحتل موقعا متقدما أرى منه الصورة عن قرب. وقفت املأ البصر من هذا المشهد الذي امتزجت فيه الحقيقة بالخيال، ورأيت صورتي عندما كنت شابا في صورة الامير الآن، فتمنيت ان يأخذها الآن بين احضانه ويقبلها. سيكون ذلك شيئا لا سابقة له في تاريخ الاعراس الملكية، ولكنها رغبة سيطرت على كل جوارحي، ودفعت بي لأن اطلب من شقيق روحي، الامير تشارلز، هذا الطلب الغريب، وهو ان يقبلها الآن وفي هذه اللحظة من اجلي، لكي تكتمل بذلك سعادتي. ولذهولي الشديد، وجدت ان الامير، ودون تردد او إبطاء، يستجيب لطلبي، فيحيط بذراعه خصر الاميرة، ويحني وجهه فوق وجهها، لترفع إليه الاميرة ذلك الثغر الجميل، فيطبع فوقه قبلة، نقلتها عدسات المصورين إلى اركان الارض الأربعة. واحسست لحظتها بان سعادة الامير هي سعادتي، وان علاقتي به، نتيجة هذا التواصل الروحي بيننا، والذي شهد اعظم اختبار له هذه اللحظة، قد ختمت باختام المودة الصادقة التي جعلت منها علاقة قدر ومصير.

وعندما بدأت اتعرف على أفكاره وآرائه في القضايا العامة، اكتشفت تماثلا غريبا بين افكاره وافكاري، واكثر من ذلك فقد وجدت ان ما يقوله حول قضايا المعمار الحديث، والمحافظة على جمال الريف، وحديثه عن المتاحف والمكتبات، يعطي صوتا ومعنى، وشكلا ومضمونا، لكل الاحاسيس